KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مشروع الدرع الصاروخي الأمريكي ومواقف الدول الأوروبية الأطلسية

The American Rocket Shield Project and the Euro-Atlantic Positions

أ.د. صباح صاحب العريّض
الباحثة فدك حسين عبد علي
جامعة الكوفة / كلية العلوم السياسية
Prof. Dr. Sabah Sahab Alareed
Researcher Fadak hussein Abid Ali
University of Kufa / Faculty of Political Science

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.177(B).20369

الملخص :

يعد مشروع الدرع الصاروخي من أهم القضايا الشائكة والمتنازع حولها ما بين الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد الاوروبي في نطاق حلف الناتو، وحتى روسيا الاتحادية، فلقد أتبعت الولايات المتحدة الامريكية أساليب وترتيبات دولية عديدة من أجل حماية أمنها وأمن حلفائها الأوروبيين، وكان مشروع الدرع الصاروخي الامريكي (United States Missile Defense) أو مايسمى، مشروع الدفاع ضد الصواريخ البالستية (Ballistic Missile Defense, BMD)، في مقدمة تلك الترتيبات، الأمر الذي ادى الى حدوث كثير من الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية (الاتحاد الأوروبي)، وروسيا الأتحادية.

الكلمات المفتاحية (الدرع الصاروخي ، حلف شمال الأطلسي، الأتحاد الأوروبي)

Abstract

Missile Shield is one of the most contentious issues between the United States, the European Union within NATO, and even the Russian Federation. The United States has adopted various international arrangements to protect its own security and that of its European Allies. The (United States Missile Defense)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

project or (Ballistic Missile Defense, BMD), was at the forefront of those arrangements, which led to many disputes between the United States of America, European states (the European Union), and the Federal Russia.

KeyWords**: (Missile Shield, NATO, European Union)**

المقـدمـــة:

يقوم مشروع الدرع الصاروخي على بناء شبكة حماية متكونة من عدة انظمة لصواريخ ارضية، مستندة الى نقاط ارتكاز جغرافية عديدة، تكون لها القدرة على اسقاط اي صاروخ باليستي عابر للقارات موجه ضد اراضي الولايات المتحدة الأمريكية،[١] وذلك بإنشاء محطة رادار ارضية، مربوطة بالقمر الصناعي الموجود بالفضاء، فعندما ينطلق الصاروخ العابر للقارات بإتجاه اي هدف، سوف يقوم القمر الصناعي بارسال اشارات الى المحطة الارضية وهذه بدورها تنبه محطة اطلاق الصواريخ المضادة، فتعمد الى اطلاق الصاروخ المضاد بهدف القضاء على الصاروخ العابر للقارات قبل ان يصل الى هدفه، وبالتالي فهو يستهدف الصواريخ ذات المدى الطويل (البالستية)، لا الصواريخ العادية ذات المدى القصير والتي تصل لهدفها بثواني قليلة، عكس تلك التي تستغرق وقتاً أطول مما يعطي المجال امام الاجهزة لرصدتها ومن ثم تدميرها في الفضاء قبل ان تصل لهدفها الموجود على الأرض.[٢]

أولا : بداية مشروع الدرع الصاروخي

أن فكرة مشروع الدرع الصاروخي ليست جديدة، اذا اطلقها الرئيس الامريكي (رونالد ريغان) اثناء الحرب الباردة، كجزء من أستراتيجية كبرى لنشر الصواريخ والمنشآت الفنية والقواعد العسكرية حول العالم وفي الفضاء وسميت بمبادرة الدفاع الأستراتيجي عام ١٩٨٣ (حرب النجوم)، وأنفقت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) مليارات الدولارات على البحث والتطوير لهذا المشروع، وزعمت الولايات المتحدة ان الغرض منه، هو حماية الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي[٣].

ثم جاء عهد الرئيس الأمريكي (جورج بوش الأب، George H. W. Bush)[٤]، في بداية التسعينات، وقام بمراجعة عامة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، ووضع خطة (الحماية الكونية ضد ضربات محددة)،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وحول مبادرة الدفاع الأستراتيجي لخدمة الخطة الجديدة، من أجل حماية الولايات المتحدة من اي هجوم محتمل بالصواريخ البالستية، وفي عهد الرئيس التالي (بيل كلنتون، Bill Clinton)[٥] عام ١٩٩٣، أُعيد تنظيم الأولويات من اجل تنظيم جديد لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، وأطلق عليها اسم (هيئة الدفاع الصاروخي البالستي)، وأُعطيت الأولوية في الدفاع الصاروخي،[٦] وفي عام ١٩٩٥ صدر تقرير عن الأستخبارات الوطنية الامريكية، التي راجعت التهديدات المستقبلية بالصواريخ البالستية للولايات المتحدة، بعنوان (التهديدات الناشئة عن الصواريخ) الى امريكا الشمالية خلال الخمسة عشر عاماً القادمة، وعلى الرغم من ان التقرير استنتج من ان الولايات المتحدة لم يكن من المحتمل ان تواجه تهديداً صاروخياً مباشراً على مدار الخمسة عشر عاماً القادمة، الا ان الايمان بنظام دفاعي لم ينحسر.[٧]

وقد تطلب السير في بناء نظام مضاد للصواريخ البالستية في عام ٢٠٠١، ومع وصول الرئيس الجديد (جورج بوش الأبن) لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، بإصدار قرار من الادارة الامريكية الجديدة بخروج الولايات المتحدة من معاهدة الدرع الصاروخي لعام ١٩٧٢ من جانب واحد، والتي كانت تحظر امتلاك كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لمثل هذه النظم الدفاعية،[٨] وكان الأعلان الرسمي عن الأنسحاب من المعاهدة السابقة في ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١، وأصبح نافذاً في ١٣ حزيران/ يونيو ٢٠٠٢، ليكون تدشين مشروع الدرع الصاروخي المضاد أحد أبرز تجليات السياسة الأحادية التي اتبعتها أدارة الرئيس (بوش الأبن)، فاتحة المجال امام سباق جديد هو سباق التسلح في الفضاء،[٩] وان احداث ١١ ايلول/ سبتمبر ٢٠٠١، أعطت دفعاً جديداً للمضي بهذا المشروع، وتحديث قواعده، وبناء قواعد جديدة، وهذه العمليات (البناء والتحديث)، تجري متزامنة مع انتشار عناصر النظام واختباراته، وجاء التأكيد على ذلك في الوثيقة التي اصدرها البنتاغون بعنوان (قواعد العمليات المشتركة) في منتصف شهر آذار / مارس ٢٠٠٥، التي اكدت على بناء منظومة وطنية للدفاع الصاروخي المضاد للصواريخ البالستية،[١٠] وتم تأكيد هذا بصورة واضحة من خلال اجراء الولايات المتحدة الامريكية لتجربة ناجحة لاختبار نظام الدرع الصاروخي في ٢ أيلول/ سبتمبر٢٠٠٦، حيث نجح صاروخ اطلق من قاعدة (فاندنبرغ في كاليفورنيا) في اعتراض آخر منطلق من منطقة (كودياك بإلاسكا)، وأن الفاعلية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحقيقية لأزمة الدرع الصاروخي الأمريكي في توتير العلاقات مع روسيا ودول أوروبا، بدأت بعد أعلان الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٧ عن خطتها لإقامة درع مضاد للصواريخ، يتضمن المنطقتين على أراضيها في الآسكا وكاليفورنيا،[١١] بالاضافة لاقامة درع مضاد للصواريخ متضمن نظاماً لرادار مضاد للصواريخ في جمهورية التشيك وبولندا، أعتبرت روسيا ذلك تهديداً مباشراً لها، خاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة الدفاع المضادة للصواريخ، ورفض دول حلف شمال الأطلسي التوقيع على الأتفاقية المعادلة لمعاهدة القوات التقليدية في اوروبا، التي كانت قد وافقت عليها القمة السادسة لمنظمة الأمن والتعاون الاوروبي في اسطنبول عام ١٩٩٩، اذ وقعت روسيا على المعاهدة المعدلة عام ٢٠٠٤، كما صدقت عليها كل من (كازاخستان، روسيا البيضاء و اوكرانيا) بينما رفضت دول حلف شمال الأطلسي القيام بذلك.[١٢]

وكرد فعل على أعلان الولايات المتحدة في كانون الثاني/ يناير٢٠٠٧، عن خطة أقامتها الدرع الصاروخية والمحطة الرادارية في بولندا وجمهورية التشيك، وقعت روسيا مرسوماً في ١٤ تموز/ يوليو٢٠٠٧، يقضي بتعليق تطبيق معاهدة القوات التقليدية في اوروبا والاتفاقيات الدولية المترتبة عليها، وفي ١٣ كانون الاول/ ديسمبر من نفس العام، دخل المرسوم حيز التنفيذ، وترتب عليه توقف روسيا عن تزويد حلف شمال الاطلسي بالمعلومات بشأن قواتها التقليدية في اوروبا، والعمل على تكثيف اعدادها في شمال وجنوب اوروبا، والابقاء على قواتها في جورجيا ومولدافيا، بينما رفضت دول حلف شمال الاطلسي قيام روسيا بذلك.[١٣]

وفي عام ٢٠٠٩، ومع مجيء الرئيس الامريكي (باراك أوباما، Barack Obama)[١٤] قررت واشنطن التراجع عن برنامجها بشأن الدرع الصاروخي ونشره في اوروبا الشرقية، على ان الولايات المتحدة لن تنسحب من دورها العالمي، ولن تتراجع امريكا عن انتشارها العالمي، بل تترك زمام التحرك لحلف شمال الاطلسي الذي اعاد صوغ دوره وبرنامجه في قمتي لشبونة وواشنطن، وستكتفي بالاشراف والتوجيه، ولا دور للتدخل المباشر الا عند اللزوم.[١٥]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعلى اساس ما تقدم، دعا اوباما الى ضرورة امتلاك الولايات المتحدة لرؤية قيادية جديدة في القرن الحادي والعشرين، وحدد مصادر التهديد الذي تتعرض له البلاد في عدد من القضايا، اهمها اسلحة الدمار الشامل، الارهاب الدولي، الدول التي وصفها (بوش الابن) بالمارقة او دول محور الشر[١٦] وهي (العراق، ايران، كوريا الشمالية) اضافة الى (ليبيا، سوريا، كوبا، السودان)، والقوى الصاعدة التي يمكن ان تتحدى كلا من الولايات المتحدة والديمقراطية الليبرالية، وظاهرة الاحتباس الحراري وما قد تؤدي اليه من كوارث وامراض، وضمن هذا السياق حاول اعادة الثقة مع روسيا وذلك حين بادر الى تجميد بناء الدرع الصاروخي في بولندا والتشيك، والذي كانت ترى فيه روسيا تهديداً مباشر لها،[١٧] كان المبرر الرئيس الذي اعلنه (اوباما) لتجميد برنامج الدرع الصاروخية، هو ان برنامج ايران للصواريخ الطويلة المدى لم يتطور بالسرعة التي جرى تقديرها في السابق.[١٨]

إلا انه في عام ٢٠١٠، تم نشر صواريخ (باتريوت) الامريكية في بولندا على مشارف مدينة (مورانج)، اي على بعد (١٠٠) كم من حدود روسيا الاتحادية، على الرغم من توقيع معاهدة (ستارت الجديدة، New start) او (ستارت٣) في ٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٠، بين روسيا والولايات المتحدة، والتي تنص على ضرورة خفض الرؤوس الحربية الاستراتيجية (عابرة للقارات) بنسبة ٣٠٪، وآليات أطلاق بنسبة ٥٠٪، والتي تم تمديدها حتى ٥ شباط/ فبراير٢٠٢٦، بعد انتهاء مدتها في شباط/ فبراير ٢٠٢١،[١٩] وبذلك يتضح ان واشنطن لم تتخلَ عن نشر درعها الصاروخي في اوروبا نهائياً، حيث تحدثَ (اوباما) عن تزايد التهديدات باستخدام الصواريخ القاذفة في الشرق الاوسط ما بين عامي (٢٠١١ ، ٢٠٢٠)، وكذلك تأكيده على امكانية نشر الدرع الصاروخي الامريكي في كل من بولندا، رومانيا، اسبانيا، تركيا، بل وفي جميع انحاء اوروبا،[٢٠] وكانت تركيا قد وافقت على نصب منظومة الرادارات التابعة للدرع الصاروخي عام ٢٠١٢ في مدينة (ملاطيا)، وهي تقع شرق منطقة الاناضول.[٢١]

وواصلت الولايات المتحدة الامريكية بناء نظامها للدرع الصاروخي فبعد مجيء الرئيس الامريكي (دونالد ترامب، Donald Trump)*، وخلال فترة حكمة (٢٠١٧-٢٠٢١)، تميزت العلاقات الخارجية بعدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ، والافتقار الى سياسة خارجية متسقة، ومتوترة واحياناً عدائية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العلاقات مع الحلفاء الاوروبيين للولايات المتحدة، ودعم الحكومات الشعبوية والقومية الجديدة والسلطوية، ووصف نفسه بأنه قومي واشار الى سياسته الخارجية بأسم (أمريكا أولاً). [٢٢]

ثانيا :أهداف مشروع الدرع الصاروخي

أن محاولة الولايات المتحدة الأمريكية لاقامة الدرع الصاروخي الباليستي التابع لحلف الناتو في شرق اوروبا تحمل عدة دلالات ومعاني في طياتها، وهو تجسيد واضح للحرب الوقائية وجزء اساسي من استراتيجية الردع الامريكية، وان اصرار الولايات المتحدة على اقامته رغم معارضة روسيا الاتحادية وحتى دول اوروبا الغربية، يشكل تحدياً خطيراً وعائقاً على تحقيق الأمن والاستقرار العالمي والدولي،[٢٣] وكان الهدف المعلن وكما ذكرنا هو موجه لاعداء الولايات المتحدة مثل (العراق وايران وكوريا الشمالية) وغيرها، وحاولت الولايات المتحدة الأمريكية تسويق فكرته على انه درع دفاعي وليس هجومي، بينما لازالت روسيا مصرة على انه تهديد مباشر لامنها القومي وللأمن الاوروبي ككل، ثم ان مناطق تواجده، تعتبر محاصرةً لروسيا وتحجيمً لقدراتها على شن هجمات صاروخية استراتيجية بعيدة المدى، وتقليص لقدرتها على الردع النووي،[٢٤] فالقاعدة الامريكية في جورجيا تقع في بلدة (ريجيكوفو) والتي تبعد حوالي (٢٠٠) متر عن جيب (كالينيغراد) الروسي الواقع غرباً بين بولندا وليتوانيا، والتي جاء توقيع اتفاق على تواجدها في أوج الازمة الجورجية، وقد اشار خبراء استراتيجيون ان ايران تبعد (٤٠٠٠) كيلو متر من بولندا، وان منظومة الدرع للصواريخ لا يتجاوز مداها (١٠٠٠) متر، بينما العراق وبعد الاحتلال عام ٢٠٠٣ اصبح رسمياً مع الولايات المتحدة وليس من الدول المارقة خصوصاً بعد توقيع اتفاقية (الاطار الاستراتيجي) لعلاقات الصداقة والتعاون عام ٢٠٠٨، اما كوريا الشمالية فهي على الطرف الآخر من العالم.[٢٥]

وتقسم أنظمة الدرع الصاروخي الى أنواع أهمها: [٢٦]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. نظام الدفاع الصاروخي عن مسرح العمليات (Theater Missile Defense,TMD) ويكون لحماية مناطق صغيرة نسبياً، وذلك بنشر أنظمة مضادة للصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة المدى وقد تشمل الطويلة، وهو ما تحاول الولايات المتحدة نشره في أوروبا.

٢. نظام الدفاع الصاروخي القومي (National Missile Defense, NMD) وهو يعرف ايضاً بنظام الدفاع الصاروخي القومي الأمريكي، يعني بناء شبكات حماية مكونة من أنظمة لأعتراض الصواريخ الباليستية الطويلة المدى، وهو ما طورته الولايات المتحدة في إطار برنامج (الدفاع الأستراتيجي).

وان الفرق بين نظامي الدفاع الصاروخي أعلاه غير واضحه الى حد ما، فإذا كان نظام الدفاع عن مسرح العمليات يحمي القوات العسكرية الاوروبية االمنتشرة خارج حدودها القومية، وخارج منطقة حلف شمال الأطلسي، فأنة توجد انظمة منه معينه يمكن ان تستخدم بشكل جزئي او كلي لحماية القوات العسكرية الاوروبية وقوات حلف شمال الاطلسي داخل اوروبا، وحتى القوات الأمريكية المنتشرة في البحر والبر، وتقوم ايضاً بحماية المناطق غير العسكرية، وبشكل عملي وفعلي مما يجعلها تقوم بوظيفة نظام الدفاع الصاروخي القومي الأمريكي، وهذا ما تسبب برفض البعض والشك في أهداف النظامين لتداخلهما. [٢٧]

اما أهداف مشروع الدرع الصاروخي وهي على مراحل فقد تمثلت في الآتي:

١. تمثلت الأهداف في المرحلة الأولى(عهد الرئيس رونالد ريغان) للمشروع تعزيز قدرة التوجيه بالضربة الاولى وتفوقها للولايات المتحدة الامريكية على الاتحاد السوفيتي، وانهاك ثم انهاء اقتصاد الاتحاد السوفيتي لمواجهة سباق التسلح المتسارع للولايات المتحدة، وان تتقاسم الدول الغربية الاعباء التقنية لهذة المبادرة، خاصة وان الميزانية لعام ١٩٨٥ تقضي ان تنفق الولايات المتحدة الامريكية يومياً (٨٣٦) مليون دولار للاغراض الدفاعية او العسكرية. [٢٨]

٢. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي استمر المشروع واستمرت الادارات الامريكية في استكماله وتحولت اهدافه في بداية عام ١٩٩٠، حين اعلن الرئيس (بوش الاب) انشاء استراتيجية جديدة للدفاع عن امريكا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وحلفائها وذلك عبر الاستثمار في تقنية الاسلحة الجديدة، وتحولت بذلك مبادرة الدفاع في خدمة استراتيجية تطور انظمة الصواريخ بعيدة المدى.[٢٩]

٣. سعت الولايات المتحدة في فترة الرئيس (بيل كلنتون) الى ربط المشروع بالامن القومي لها، وعملت على منع ظهور اي قوة منافسة لها وتتطلع للعب دور عالمي. [٣٠]

وعندما استلم الرئيس (جورج بوش الابن) الحكم اعلن استراتيجية جديدة للامن القومي الامريكي اذ ركز على مشروع الدرع الصاروخي، وبإعلان حربه على الارهاب الدولي بعد احداث ١١ ايلول/ سبتمبر ٢٠٠١، جرى العمل على تكريس المشروع – وحتى الفترات التالية- من اجل الاهداف الآتية:[٣١]

١. زيادة هيمنة الولايات المتحدة، واعتماد سياسة القوة العسكرية، تجاة الدول التي لا تمتلك القدرة الدفاعية التي تسمح لها بالرد على الهجمات العسكرية، ثم ان الولايات المتحدة بتبنيها لمنظومة الدفاع بالصواريخ، يعني ان روسيا والصين ودول آخرى ممن تمتلك صواريخ استراتيجية سوف تتخذ اجراءات معينة من اجل تجاوز منظومة الولايات المتحدة وبالتالي الدفع نحو عملية سباق تسلح للمنظومات الدفاعية والهجومية، ويشمل حتى الاسلحة التقليدية والقوات العسكرية التقليدية.

٢. ان سعي الولايات المتحدة الى جذب حلفائها لمنظومتها الدفاعية، هي محاولة لنشر منظومة الدفاع نحو الشرق بالتعاون مع اليابان، واغراء الاوروبيين واقناعهم بأن المسعى الامريكي هذا من شأنه ان يوفر الحماية لهم ضد اية اخطار صاروخية سواء من روسيا الاتحادية او غيرها.

٣. خطط الامريكيون مع وصول الرئيس (باراك اوباما) الى السلطة، لنشر منظومة الصواريخ فوق سفنهم، واستخدام القواعد البحرية، مما يجعلها اكثر قدرة على حماية اوروبا، من انظمة الدفاع الاخرى على الارض.

يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة الأمريكية ترى ان المسوغات لأقامة المشروع واحدة وهي ترتكز الى أمرين أساسيين هما: [٣٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. أن هذا المشروع لا يحدث تغيراً بالوضع الراهن، ولايسبب بحالة عدم الأستقرار ولا يخل بالتوازن العالمي.

٢. هو مشروع يتجه الى التعاون والشراكة مع اوروبا وليس مصمم ضدها او الابتعاد عنها.

وجدير بالذكر أن نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي عن مسرح العمليات عديده أهمها؛ نظام (ثاد،THAAD) يغطي مساحات بعيدة يصل مداها من (١٠٠-٢٠٠٠كم)، نظام (باتريوت) للدفاع الصاروخي ذو القدرة المطورة الثالثة (Patriot, PAC3)، وهو نظام مضاد للأسلحة الجوية المتوسطة والبعيدة المدى، نظام (ميدز) للدفاع الجوي المتوسط الأنتشار (MEADs)، وهو أحدث ما توصلت اليه تقنيات الهندسة للدفاعات الجوية والصاروخية في القرن الحادي والعشرين، ونظام (ايجس) وهو للدفاع المتقدم لمنطقة العمليات بصواريخ مضادة للطيران الجوي وتطلق من السفن (AEGIS)، وتضم صواريخ (SM-3, Block1B ,Block1A).[٣٣]

ويتم نشر نظام الدرع الصاروخي في أوروبا وفقاً لأربعة مراحل:

١. تنتشر في جنوب أوروبا في البحر الأبيض المتوسط، وهي من نوع (أيجس)، وصواريخ أعتراض من طراز (Block1A,SM-3) وقد تم وفق هذه المرحلة نشره في تركيا في عام ٢٠١٢، ومركز القيادة في المانيا.[٣٤]

٢. ويتم في هذه المرحلة نشر نظام مطور عن السابق من صواريخ (Block1B, SM-3)، وقد تم وفق هذه المرحلة نشره في اسبانيا (روتا) وفي عام ٢٠١٦ في (ديفيسيلو) جنوب رومانيا بهدف توسعة منطقة الحماية من الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى في اوروبا.[٣٥]

٣. اما في هذه المرحلة يتم نشر صواريخ أكثر تطوراً من التي تم نشرها في المرحلة السابقة، وقد أختيرت بولندا ليتم نشر الدرع الصاروخي المسمى (ايجس آشور) فيها في عام ٢٠١٨، ولكن لاشكاليات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فنية تأخر انجاز المشروع، ويتم العمل حالياً على انجازه وربما بحلول نهاية عام ٢٠٢٢ يكتمل انجازه.[٣٦]

٤. هذه المرحلة أعتبرت ملغاة في آذار / مارس ٢٠١٣، وستظل المنصات تدعم صواريخ الأعتراضية (SM-3) التي تم نشرها في المرحلة السابقة، وتدعم عمليات نشر (ايجس آشور) في رومانيا وبولندا، وكان من المقرر ان يتم فيها (الأعتراض المبكر) وهي مرحلة متطورة جداً وتتطلب جهداً شاقاً ولا يمكن تحقيقها على ارض الواقع، والتي كان من المفترض ان تلعب اجهزة الاستشعار الفضائية دوراً فيها.[٣٧] وكما تم التأكيد من قبل الأمين العام للحلف (ينس ستولتنبرغ) ان النظام لا يمثل اي تهديد للردع النووي الأستراتيجي للروسيا، اذ ان الجغرافيا والفيزياء تجعل من المستحيل على نظام الناتو اسقاط الصواريخ الباليستية الروسية العابرة للقارات، لانها اما بعيدة جداً في الجنوب او قريبة جداً من روسيا للقيام بذلك.[٣٨]

ثالثا: <u>مواقف الدول الأوروبية الأطلسية من (مشروع الدرع الصاروخي)</u>

قوبل المشروع بمواقف وردود فعل مختلفة بين دول معارضة للمشروع وآخرى مؤيدة، اذ يمثل هذا المشروع انقلاباً جذرياً في علاقات القوى العسكرية في العالم، وهو وحسب رؤية البعض طريقاً للهيمنة العسكرية الأمريكية الشامله على العالم أجمع،[٣٩] خصوصاً ان أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١، كانت الحافز في أعادة نشره، ففي نهاية خطاب للرئيس (بوش الأبن) ختمه بالقول: **" اننا نحتاج الى اطار استراتيجي يسمح لنا ببناء دفاعات صاروخية، لمواجهة التهديدات المختلفة لعالم اليوم"** [٤٠] وعليه هناك دول عارضته ورفضته بشدة وأعتبرته تهديداً مباشراً لأمنها، ومنها من تذبذت مواقفها، فقد رأت بعض الدول ان أدارة بوش اختارت عدم العمل بشكل اساسي من خلال حلف شمال الأطلسي لأن اتفاق الأجماع على النظام كان غير مرجح، لكن موافقة وزراء دفاع دول التحالف على أجراء دراسة للقدرة التكميلية المضادة للصواريخ في منتصف عام ٢٠٠٧ والتي من شأنها حماية الجزء الجنوبي الشرقي من اراضي التحالف التي لن تغطيها صواريخ الأعتراض الأمريكية المخطط لها، فسره المسؤولون الامريكيون على انها تأييد ضمني لخطة الردع للصواريخ البالستية، وتكييف لخطط الناتو لتلائم النظام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأمريكي المقترح، بالإضافة الى ذلك، تصريح أمين عام الحلف آنذاك بقوله: **" أن خارطة الطريق بشأن الدفاع الصاروخي أصبحت الآن واضحة...أنها عملية، وقد وافق عليها الجميع"** .[٤١]

وقد كان الموقف **الفرنسي** متذبذباً الى درجة كبيرة، اذ كانت ترى ان المشروع يساهم في:[٤٢]

١) تآكل مبادئ التدمير المؤكد والضعف المتبادل، وهما حجر الزاوية في الردع النووي الهجومي.

٢) أجبر القوى النووية على التحديث وزيادة مكوناتها الهجومية والدفاعية بإستمرار، مما ادى الى زيادة غير مستدامة في تكلفة الردع.

٣) ونتيجة لما سبق، ولدَ عدم إستقرار إستراتيجي هيكلي.

وبناءً على ذلك، كان القادة السياسيون والعسكريون الفرنسيون يميلون لفترة طويلة الى النظر الى الدفاع الصاروخي حصرياً في اطار التوازن الاستراتيجي بين القوى النووية، متجاهلين الدور الذي من الممكن ان يلعبه بعض شركائهم لتعزيز الردع الموسع، وقد تطور هذا الموقف ليصبح حالياً داعماً تماماً لموقف حلف شمال الاطلسي، ومع ذلك، لايزال ينظر الى الدفاع الصاروخي على انه أداة سياسية بقدر ما هي عسكرية. [٤٣]

وأن الموقف- الذي يراه البعض- المتناقض لفرنسا يتم تفسيره لاعتبارات منها، التكاليف العاليه فهو يتطلب تطوير مجموعة واسعة من القدرات العسكرية، هذا من الناحية العملية، اما من الناحية الفنية، ان اعتراض الصواريخ بعيدة المدى يؤدي الى نشر هياكل الغلاف الجوي الخارجية التي، حتى الآن، يتم بناؤها والتحكم فيها من قبل الولايات المتحدة، وهو ما تعارضه فرنسا لانه يحرم الصناعات الأوروبية والسلطات السياسية من السيطرة او حتى الوصول، وتقر فرنسا بأن وكالة حماية البيئة الأمريكية (EPAA) التابعة لحلف شمال الأطلسي ضرورية لضمان دفاع صاروخي شامل، والمساهمة في حماية الأراضي الأوروبية، لكنها ترغب في الأحتفاظ ببعض السيطرة السياسية، وترفض تمويلها على حساب القدرات الأخرى. [٤٤]

تتمتع **ألمانيا** تقليدياً بمكانة قوية في هندسة النظام الدفاعي الصاروخي التابع لحلف شمال الأطلسي جزئياً، يعود ذلك الى الحرب الباردة حيث شكلت خط دفاع جوي للتحالف على طول الحدود الداخلية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الألمانية، ولأن ألمانيا ايضاً تستضيف القيادة الجوية لحلف شمال الأطلسي، مع ذلك ظلت النقاشات حول مساهمة المانيا في خطط الدفاع الصاروخي لحلف شمال الأطلسي لأوروبا غير حاسمة الى حد ما، بشكل عام هي ترى ان انتشار تكنولوجيا الصواريخ مصدر قلق متزايد، فالصورة في الوقت الحاضر أسوأ، اولاً مع التوترات المتزايدة مع ناشر الصواريخ الأساسي في الشرق الأوسط، اي ايران، وثانياً مع عودة ظهور روسيا كمنافس عسكري، مع ذلك لم تتخذ المانيا حتى الآن سوى اجراءات سياسية بشأن الحد من التسلح، من خلال الجهود الدبلوماسية الهادفة الى وضع اتفاقيات جديدة للحد من الاسلحة حول هذا الموضوع.[٤٥]

وتساهم المانيا مالياً في تطوير نظام القيادة والتحكم المشترك، كما تشارك المانيا بشكل مباشر في ثلاثة عناصر من الدفاع الصاروخي لحلف شمال الأطلسي: [٤٦]

١. تستضيف المانيا مركز القيادة والتحكم في مدينة (رامشتاين).

٢. تعهدت المانيا بوحدة صواريخ (باتريوت) تضم ما يصل الى ثلاث قاذفات كمساهمة في نظام الدفاع الصاروخي لحلف شمال الاطلسي.

٣. توفر المانيا موظفين لمركز الكفاءة الالماني – الهولندي للدفاع الجوي والصاروخي، والذي يعزز امكانية التشغيل البيني بين قوات الناتو ويتعاون مع هيكل قيادة الدفاع الصاروخي لحلف الناتو.

ونلاحظ ان الموقف الألماني لم يعترض على المشروع أو يرفضه، وذلك لان الرفض الروسي والصيني للمشروع وطبيعة العلاقات الألمانية مع الدولتين، أحد اسباب تأرجح الموقف الألماني وعدم تأييده صراحة، الا انها اكدت على : [٤٧]

١) أن تصرفات الحكومة الامريكية بإعلان نشر الدرع هي منة جانب واحد.

٢) تعيين وتحديد الدول المارقة كان وفق التحديد الأمريكي.

٣) ان الولايات المتحدة تبني سياساتها في العلاقات الدولية على نموذج قائم على كون القوة العسكرية هي الأهم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وكذلك الأمر مع **كندا** التي رفضت ما أسمته الدخول في مغامرة تؤدي الى توتر العلاقات مع الجانب الروسي وجاء ذلك بقولها: **"اننا لا نريد اي شيء يمكن ان يزيد من أنتشار القدرات النووية الصاروخية"**،[٤٨] أما **إيطاليا** فتعد واحدة من الدول الأوروبية القليلة التي تستضيف اسلحة نووية تكتيكية امريكية، وعلى الرغم من بعض المخاوف من ان تكون البلاد هدفاً لهجمات صاروخية روسية محتملة ضد القاذفات الأمريكية ذات القدرة المزدوجة التي تقع على الاراضي الايطالية، الا ان الدفاع الصاروخي لم يحظ بأولوية عالية على المستوى السياسي الاستراتيجي في ايطاليا، ليس لدى ايطاليا قدرة صاروخية موثوقة ومحدثة حتى ضد الصواريخ القصيرة المدى،[٤٩] وتجدر الاشارة ان ايطاليا منخرطة بشكل كبير في العمليات العسكرية في الخارج، وكذلك في المهمات المدنية في مناطق الصراع، فهي واحدة من اكبر المساهمين من حيث الأفراد في جهود حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة، اعتباراً من عام ٢٠٢٠، تعد روما اكبر مساهم في عمليات الحلف بعد الولايات المتحدة، وتتولى قيادة عمليات قوة كوسوفو التابعة لحلف الناتو هناك، وعملية الاتحاد الاوروبي في البحر الابيض المتوسط، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، مع الحفاظ على وجود عسكري في افغانستان، وبعثة وطنية في ليبيا، وتشارك في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق، هذا الالتزامات العسكرية في الخارج هي احد الاسباب الرئيسية وراء بذل الجهود او التخطيط لتطوير القوات المسلحة الايطالية بكافة صنوفها والتي من الممكن ان تصبح فيما بعد جزءاً من الدفاع الصاروخي التابع لحلف الناتو.[٥٠]

وشاركت **بولندا** في خطط الولايات المتحدة لتطوير أنظمة الدفاع الصاروخي الباليستي، وتم أختيار بولندا والتشيك كشريكين مفضلين للمفاوضات، ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، كان اختيار الحليفين في اوروبا الوسطى مبرراً ليس فقط لأسباب فنية، ولكن ايضاً لأعتبارات سياسية، ان نخب صنع القرار في بولندا وجمهورية التشيك، وأهتمامهم بتقوية العلاقات الثنائية، ودعمهم النشط للسياسة الخارجية والأمنية لإدارة (جورج دبليو بوش)، سهل عملية نشر الدرع الصاروخي،[٥١] ثم ان وارسو أدرجت بإستمرار وبجدية ضمن مشروع الدرع الصاروخي الباليستي، وتم التركيز عليها بالأحرى لأنه يمكن للصواريخ البالستية قصيرة المدى الروسية ان تضرب اهدافاً استراتيجية على الاراضي البولندية بسهولة، بما في ذلك قواعد القوات الجوية والموانئ، والتي ستكون نقاط دخول مهمة لتعزيزات الناتو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثناء أي أزمة مستقبلية، وكانت بولندا تأمل تعزيز وتطوير قدراتها الدفاعية الجوية والصاروخية بشكل كبير، وكانت ايضاً حاجتها لتعزيز العلاقات الثنائية مع واشنطن والوصول بها الى وضع (الشراكة الأستراتيجية). [٥٢]

وعليه فلقد نصت أستراتيجية الأمن القومي لجمهورية بولندا الصادرة في آيار/مايو ٢٠٢٠ على انه في سياق (تعزيز القدرات العملياتية للقوات المسلحة البولندية لردع التهديدات الأمنية والدفاع عنها)، يجب على الجيش (ضمان قدرة الدولة على الدفاع الجوي الفعال، بما في ذلك الدفاع الصاروخي)، وبناء القدرات العملياتية من أجل " تنفيذ ضربات دقيقة بعيدة المدى فضلاً عن القدرات المضادة للطائرات" فضلاً على الاشارة الى السياسة الامبريالية الجديدة لروسيا بأعتبارها أخطر تهديد لأمن بولندا،[٥٣] أن الموقع الجيوسياسي لبولندا، المحصور في الشرق مع بيلاروسيا وأوكرانيا وأراضي كالينيغراد الروسية، يجعلها معرضة بشكل خاص للتهديدات الأمنية التقليدية مقارنة بحلفائها في الناتو، لا سيما بعد التحديث الاخير لروسيا لأسلحتها في كالينيغراد، فالتحديث التقني هو هدف رئيسي لوزارة الدفاع والقوات المسلحة البولندية، والدرع الصاروخي هو أولوية، حيث تم تخصيص ٢,٥٪ من الناتج المحلي الأجمالي على الدفاع حتى عام ٢٠٣٠.[٥٤]

تستضيف **تركيا** درع الدفاع الصاروخي لحلف شمال الطلسي في المنطقة الجنوبية الشرقية في (كوريجيك) مقاطعة (ملاطيا) على بعد (٤٣٥) ميلاً غرب الحدود الأيرانية، وتعتقد تركيا ان النظام سيعطي قوة للدفاع الوطني وحلف شمال الأطلسي، وتركيا هي ثاني أكبر قوة عسكرية تابعة للناتو وتتمتع بميزة جغرافية – استراتيجية في الحلف تعود الى فترة الحرب الباردة وازدادت اهميتها اكثر في الآونة الأخيرة بعد زيادة سياسات وخطابات دول الشرق الاوسط المعادية للغرب وخصوصاً ايران، التي تظهر كتهديد رئيسي نظراً لأبحاثها المستمرة في تطوير القوى النووية وتقدمها بالقدرات الصاروخية، [٥٥] وتباينت اراء تركيا حول المشروع في ثلاث قضايا أساسية: [٥٦]

أولاً: ان تركيا تريد اعتبار المشروع مشروعاً تابع لحلف الناتو وليس مشروعاً أمريكياً، لان تركيا كانت تمتلك شكوكاً حول ما اذا كان النظام الجوي الأمريكي من أجل حماية تركيا ام من أجل حفظ أمن اسرائيل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: رفضت تركيا أشارة الحلف بالأسم الى ايران التي تربطها بها علاقات صداقة بأنها مصدر التهديد.

ثالثاً: تتحفظ تركيا من ان تغدو اراضيها أغلبها محمية بنظام الدرع الصاروخي.

لعب التهديد الذي تشكله الضربات بعيدة المدى دوراً مهماً في المناقشات الأمنية **البريطانية** على مدار القرن العشرين وحتى القرن الحادي والعشرين، اذ كان التهديد الذي تشكله الصواريخ الباليستية واضحاً، ومع ذلك، مع ظهور إمكانية الدفاع الصاروخي في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، كان لدى صانعي السياسية في المملكة المتحدة مخاوف بشأن الجدوى الفنية لأنظمة الدفاع الصاروخي وقيمتها مقابل ترسانة نووية بحجم (روسيا الاتحادية)،[٥٧] ومع ذلك، وافقت المملكة المتحدة على وضع جزء من نظام الأنذار المبكر من الصواريخ الباليستية على أراضيها، بالإضافة الى الشكوك بشأن الجدوى، لعبت المخاوف المتعلقة بالآثار المزعزعة للاستقرار للدفاع الصاروخي دوراً، واستمرت سياسة التحفظ هذه، على الرغم من مساهمتها في جهود الحلفاء في نظام الدفاع الصاروخي، وأجرت ابحاثاً بشكل مستقل، وخصصت اموال كبيرة لشبكة الدفاع ضد الصواريخ الباليستية التابعة للناتو، اذ تساهم حالياً بنسبة ١٠٪ من تكاليف الدفاع الصاروخي لحلف الناتو.[٥٨]

وقد جاءت تحفظات النرويج والدنمارك من المشروع خشيةً من عودة سباق التسلح مع روسيا، ويرى العديد من الخبراء العسكريين الاوروبيين ان الولايات المتحدة الامريكية، اذا ما تمكنت – فرضاً – من حماية اراضيها ضد الهجمات النووية، فأنها سوف تترك حلفاءها الاوروبيين لحماية انفسهم من التهديدات النووية، والتي ستكون قد ازدادت جسامة ما يؤدي الى دخول اوروبا في سباق تسلح نووي، وبما يعنية ذلك من زيادة الاعباء الاقتصادية عليها.[٥٩]

الخـــاتـــمة:

لقد اسهم انبلاج القرن الواحد والعشرين، ونتيجة مجموعة من المتغيرات الأقليمة والدولية بل وحتى الداخلية، على تفعيل الأداء الأستراتيجي لروسيا الأتحادية واظهار مكانتها، فالحرب التي قادتها الولايات المتحدة لاحتلال العراق وافغانستان، اسهمت ونتيجة الخسائر التي تكبدتها وعدم مصداقية الذرائع التي ساقتها لاحتلال العراق بدعوى امتلاكه اسلحة الدمار الشامل، الى تراجع صورة ومصداقية الولايات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتحدة، وبدأت تتنازل تدريجياً عن مفهوم السيطرة على العالم الى مفهوم القيادة العالمية، لا بل المشاركة في القيادة، وهذا ما ولد ردود فعل ومواقف دولية اوروبية متباينه، على وجود ومناطق نشر الدرع الصاروخي، وعلى مصداقية الحاقه بحلف الناتو العسكري.

لكن الأحداث التي جرت في أوكرانيا عام ٢٠١٤، دفعت الدول الأوروبية الى تحديث معداتها العسكرية، بما في ذلك انظمة الدفاع الجوي، اضافة الى زيادة التهديدات الروسية هناك تهديد الصواريخ الفائقة سرعة الصوت (فرط صوتية)، التي اضيفت الى لائحة الصواريخ الباليستية الجوالة، التي صرحت روسيا عام ٢٠١٨ بأنها تمتلكها، وتغير الوضع بشكل كبير مع بداية عام ٢٠١٩ بسبب انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة (INF) معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى، بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، التي أعلنت موسكو بعدها تعليق التزامها بهذه الأتفاقية، وعلى اثر ذلك صرح الأتحاد الأوروبي بأنه يتوجب عليه بناء نظام دفاعي صاروخي بالتعاون مع اوكرانيا، وهذا سيساعد للتغلب على الانقسام بين غرب وشرق اوروبا.

الهوامش والمصادر

١ – عبد الحميد الموساوي، استراتيجية الولايات المتحدة الاميركية حيال جنوب–غرب آسيا مطلع القرن الحادي والعشرين، بغداد، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، ٢٠١٣، ص٢٦٣.

٢ – طارق محمد ذنون الطائي، العلاقات الأمريكية – الروسية بعد الحرب الباردة، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الأستراتيجية، ٢٠١٢، ص١٥٨.

3- Mahdi Darius Nazemroaya, The Globalization of NATO, Los Angeles, SCB Distributors, 2012,p104.

4- Mahdi Darius Nazemroaya, The Globalization of NATO, Los Angeles, SCB Distributors, 2012,p104.

5- Mahdi Darius Nazemroaya, The Globalization of NATO, Los Angeles, SCB Distributors, 2012,p104.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦ – أحمد خضير عباس الرماحي، مستقبل العلاقات الاميركية – الاوروبية حيال روسيا الاتحادية، بيروت، منشورات زين الحقوقية، ٢٠١٩، ص١١٠.

7- Natalie Bormann, National Missile Defence and The politics of US Identity: A poststructural critique, England, Manchester University Press, 2013, p50.

٨ – بشير عبد الفتاح، أزمة الهيمنة الأمريكية، الجيزة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٦٣.

٩ – أحمد النعيمي، السياسة الخارجية الأيرانية بين الثوابت والمتغيرات، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص٦١٠.

١٠ – نقلاً عن: باسل صلاح مصطفى، الملامح الجديدة للسياسة النووية الاميركية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد١٦٤، ٢٠٠٦، ص٢٠٨.

١١ – نقلاً عن: نورهان الشيخ، روسيا ومحاولة استعادة الفرص الضائعة" في الجوار القريب"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد١٧٨، ٢٠٠٩، ص١٠٥.

12- Reuben Steff, Strategic Thinking, Deterrence and the US Ballistic Missile Defense Project: From Truman to Obama, Routledge, 2016.p150.

١٣ – معمر فيصل خولي، العلاقات التركية – الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤، ص٢٢.

١٤ – معمر فيصل خولي، العلاقات التركية – الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤، ص٢٢.

١٥ – سيف الهرمزي، مقتربات القوة الذكية الأمريكية كآلية من آليات التغيير الدولي: الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجاً، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٦، ص٤٠٠.

١٦ – معمر فيصل خولي، العلاقات التركية – الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤، ص٢٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٧ – نقلاً عن: أحمد علي سالم، السياسة الخارجية لاوباما بين المثالية والواقعية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الاهرام، العدد١٧٨، ٢٠٠٩، ص١٣٨.

١٨ – نقلاً عن: أحمد دياب، النزاع في القوقاز..حسابات خاطئه وتداعيات اقليمية خطيرة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الاهرام، العدد١٧٤، ٢٠٠٨، ص٢١٥.

١٩ – للمزيد عن المعاهدة ينظر: فيكتور بولمر توماس، أمبراطورية في حالة تراجع: الولايات المتحدة الاميركية بين الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة: توفيق سخان، بيروت، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٢.

٢٠ – أحمد خضير عباس الرماحي،مصدر سبق ذكره ، ص١١٢، ص١٢٠.

٢١ – جيم زانوني، التعاون الدفاعي بين تركيا والولايات المتحدة: توقعات وتحديات، ترجمة: مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ٢٠١٢، ص٤٦.

٢٢ سياسي امريكي ولد عام ١٩٤٦، شغل منصب الرئيس ٤٥ للولايات المتحدة من الفترة (٢٠١٧–٢٠٢١)، لم يسبق له ان مارس عملاً سياسياً مباشراً، لكنه في عام ٢٠٠٨ أعلن تأييده الرسمي للمرشح الجمهوري (جون ماكين) في مواجهة (اوباما)، للمزيد ينظر: مايكل كرانش ومارك فيشر، ترامب بلا قناع رحلة من الطموح والغرور والمال والنفوذ، ترجمة: ابتسام بن خضراء، بيروت، دار الساقي، ٢٠١٧.

٢٣ – للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ٢٠١٧–٢٠٢١، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١.

٢٤ – هايل عبد المولى طشطوش، الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ص٨٧–٨٨.

٢٥ – عبد العليم ابو المجد، قضايا عالمية معاصرة، عمان، الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٢٤٦.

٢٦ – ماهر بن ابراهيم القصير، المشروع الأورآسيوي من الإقليمية إلى الدولية، ط٢، لندن، أي–كتب، ٢٠١٧، ص٦٩.

٢٧ – خليفة كريفار، هندسة نظام الدرع الدفاعي الصاروخي الأمريكي بين المتطلبات التقنو– عسكرية والتحديات الأمنية، مجلة مدارات سياسية، الجزائر، العدد٤، مارس٢٠١٨، ص٢٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٨ – المصدر السابق نفسه، ص٤٢.

٢٩ – اسماعيل صبري مقلد، العلاقات الامريكية السوفيتية (مشكلات الامن والتسلح)، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٧، ص٨١.

٣٠ – حسام الدين محمد سويلم، نظام الدفاع الصاروخي القومي الامريكي، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٣، ص١٧.

٣١ – قاسم محمد وخالد سلمان، مشروع الدرع الصاروخي الامريكي : دراسة في الاهداف والمواقف، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم السياسة، جامعة الكوفة، العدد٢٨، ٢٠١٦، ص ص١٠-١١.

٣٢ – عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الأستراتيجية، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦.

، ص ص٣١٨-٣١٩.

٣٣- قاسم محمد وخالد سلمان، مشروع الدرع الصاروخي الامريكي : دراسة في الاهداف والمواقف، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، كلية القانون والعلوم السياسة، جامعة الكوفة، العدد٢٨، ٢٠١٦.

كريم الماجري، النفوذ الروسي في غرب البلقان في مواجهة الاتحاد الأوروبي، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٩، ص١٤.

٣٤ – للمزيد ينظر: خليفة كريفار، هندسة نظام الدرع الدفاعي الصاروخي الأمريكي بين المتطلبات التقنو- عسكرية والتحديات الأمنية، مجلة مدارات سياسية، الجزائر، العدد٤، مارس٢٠١٨، ص ص٤٤-٥٢.

35- Steven Pifer, Missile Defense in Europe: Cooperation or Contention?, Washington, Foreign Policy at Brookings, 2012, p p10-11.

٣٦ – رسول محفوظ، الأمن الوطني الروسي بين الفرص والقيود، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٨، ص١٠٨.

37- Jaganath Sankaran, The United States' European Phased Adaptive Approach Missile Defense System, California, Rand, 2015, p p15-17.

38- Daryl Kimball, The Europen Phased Adaptive Approach at a Glance, March/ 2022, is available at: https://www.armscontrol.org, accessed date, 7/6/2022.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

39- Defending our nations from ballistic missile threats, op.cit.

40 – حسام الدين محمد سويلم، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٦.

٤١– نقلاً عن: Natalie Bormann, op.cit, p60.

٤٢– نقلاً عن:

Steven A. Hildreth and Carl Ek, Long-Range Ballistic Missile Defense in Europe, Washington, Congress, 3 Sep 2008,p14.

43– نقلاً عن:

Stephane Delory, France, within a book, Europe's Missile Defence and Italy: Capabilities and Cooperation, Roma, Italian Istituto Affari Internazionali, 2021,p41.

44- Ibid, p41.

45- Ibid, p42.

46- Christin Molling and Torben Schutz, Germany, within a book, Europe's Missile Defence and Italy: Capabilities and Cooperation, op.cit, p48.

47- Marcel Dickow and Others, Germany and NATO Missile Defence Between Adaptation and Persistence, Germany Institute for International and Security Affairs, 2016, p3.

٤٨– طارق طيب محمد طيب، الموقف الألماني من مشروع الدرع الصاروخي الأمريكي، العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد٨، ٢٠١٠، ص٢٣١، ص٢٣٣.

٤٩– حسام الدين محمد سويلم، مصدر سبق ذكره ، ص١٦٧.

50- Alessandro Marrone and Karolian Muti, Italy, within a book, Europe's Missile Defence and Italy: Capabilities and Cooperation, op.cit, p55.

51- Ibid, pp57-58.

52- Lukasz Kulesa, Missile Defense Dossier The Polish Perspective, Fondation Pour la Recherch Strategique, 2007, p p1-9.

53- Lukasz Kulesa, Poland and Ballistic Missile Defense: The Limits of Atlanticism, IFRI Security Studies Center, Proliferation Papers, No.48,2014, pp11-12.

54- Karolian Muti, Poland, within a book, Europe's Missile Defence and Italy: Capabilities and Cooperation, op.cit, p p67-68.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

55- Steven D. Dubriske, Ballistic Missile Defense in Poland: Did the Costs Outweigh the Benefits?, Partnership for Peace Consortium of Defense Academies and Security, Engliand, The Quarterly Journal, 2013, p p2-18.

56- Burak Kuntay, NATO'S Missile Defense Shield: Turkey's Western Preferences, Ajit-e: Academic Journal of Information Technology, Vol.4, No.13, 2013, p31.

٥٧ – مصطفى كبار أوغلو، العلاقات بين تركيا وحلف الناتو، تركيا، مجلة رؤية تركية، العدد٤، السنة ٦، ٢٠١٧.

58- Peter Roberts, U K Ballistic - Missile Defence Drivers and Options,UK, Royal United Services Institute for Defence and Security, 2015, p p 1-23.

59- Sidharth Kaushal, United Kingdom, within a book, Europe's Missile Defence and Italy: Capabilities and Cooperation, op.cit, p p82-84.

٦٠ – نبيه الأصفهاني، أبعاد التقارب الروسي – الامريكي بعد احداث ١١ ايلول / سبتمبر، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد١٤٧، ٢٠٠٢، ص٢١٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.